المحاضرة الثالثة:

النظرية الماركسية في العلاقات الدولية

Marxist theory of international relations

مثل المنظور الماركسي حتى الثمانينيات من القرن الماضي إحدى الرؤى البديلة الأساسية لكل من المنظورين الواقعي والليبرالي، حيث قدم تفسيرا مختلفا **للصراع الدولي** محوره: أن **الرأسمالية** هي السبب الأساسي لهذا **الصراع**، وأنها هي **المحدد الأساسي لسلوك الدول**.

يدرك هذا المنظور العالم على أنه: **نظام للرأسمالية العالمية**، وهو في إدراكه هذا لا ينكر وجود الدول أو الفواعل الأخرى، ولكن ينطلق تفسيره لأدوارها من تصرفات **فاعل أساسي** هو **الطبقة**.

النظرية الماركسية هي إحدى **النظريات التفسيرية** للوضع القائم بداية على **المستوى المحلي** داخل الدولة وتجسيدها لأداة في يد **الطبقة البرجوازية** في مواجهة **الطبقة العاملة** وعلى **المستوى الدولي** من خلال سعي الدول الرأسمالية للتوسع العسكري ومن ثم تشكل ظاهرة الاستعمار السياسي لصالح دوافع اقتصادية.

أولا: الجذور الفلسفية والفكرية للنظرية الماركسية:

1- النشأة والتطور: ظهرت الماركسية في **القرن التاسع عشر** في سياق التحولات الكبرى في أوروبا:

- الثورة الصناعية الثانية،
- بروز الرأسمالية الصناعية،
- تعمق الفوارق الطبقية بين البرجوازية والبروليتاريا.

تعود جذور الماركسية إلى أفكار **كارل ماركس** و**فريدريك أنجلز** عن النظام الرأسمالي والعلاقات الطبقية داخل الدولة، من كتاب: البيان الشيوعي1848 ، رأس المال1867 .

قام **فلاديمير لينين** بنقل أفكار **ماركس** إلى النطاق الدولي من خلال افتراضه أن: **الامبريالية هي أعلى مراحل الرأسمالية**، على اعتبار أن التوسع الاستعماري مرتبط بتطورات النظام الرأسمالي.

مثلت هذه الفكرة الأساس الذي تطور منه العديد من الاسهامات الماركسية في نطاق العلاقات الدولية.

2- أهم الأفكار النظرية للماركسية:

***-المادية الجدلية(Dialectical Materialism) :**

هي **المنهج الفلسفي** الذي تقوم عليه الماركسية.

تأثر **ماركس** بديالكتيك **هيغل**، لكنه قلبه رأسا على عقب:

-عند **هيغل** :**الفكر (الروح)** هو الذي يصنع الواقع.

-عند **ماركس** :**الواقع المادي** (الاقتصاد والإنتاج) هو الذي يصنع الفكر.

يقول **ماركس**: "ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، بل وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم".

- **القوانين الجدلية الأساسية عند ماركس:**

1. قانون التناقض (الصراع بين الأضداد).
2. قانون تحول الكمية إلى نوعية.
3. قانون نفي النفي (التطور الجدلي عبر تجاوز المراحل السابقة).

***- المادية التاريخية(Historical Materialism) :** هي تطبيق المادية الجدلية على التاريخ والمجتمع.

يرى **ماركس** أن **العلاقات الاقتصادية والإنتاجية** تشكل الأساس الذي يبنى عليه النظام الاجتماعي والسياسي والفكري.

-**البنية التحتية:(Infrastructure)** تشمل وسائل الإنتاج (الأرض، العمل، رأس المال) وعلاقات الإنتاج.

-**البنية الفوقية:(Superstructure)** تشمل الدولة، القوانين، الدين، الثقافة، الأيديولوجيا.

ما عرف عند **كارل ماكس بقانون الانتقال من التغيير الكمي إلى التغيير الكيفي.**

يقر **ماركس** المادية التاريخية بتوصيفه في الانتقالات التاريخية التي مر بها المجتمعات البشرية تراتبيا من مجتمع شيوعي، العبودي والإقطاعي وتحولا لمجتمعين الرأسمالي والاشتراكي، ثم مجتمع ديكتاتورية البروليتاريا وصولا لمجتمع الشيوعي.

التغير التاريخي يحدث عندما تتعارض

قوى الإنتاج مع علاقات الإنتاج ⟵ يؤدي إلى صراع طبقي ⟵ثورة اجتماعية ⟵نظام جديد.

***- الصراع الطبقي كمحرك للتاريخ:** يرى **ماركس** أن تاريخ البشرية هو تاريخ **صراعات طبقية:**

-في العصور القديمة: العبيد والسادة.

-في الإقطاع: الإقطاعيون والأقنان.

-في الرأسمالية: البرجوازية والبروليتاريا.

هذا الصراع يؤدي إلى تحولات تاريخية متتابعة حتى الوصول إلى مجتمع شيوعي خال من الطبقات.

الماركسية ليست مجرد فلسفة تأملية، بل نظرية نقدية تسعى إلى تفسير العالم وتغييره في آن واحد، أسسها الفلسفية **(المادية الجدلية والتاريخية)** تمهد لفهم كيف تُبنى الأنظمة السياسية والاقتصادية على أساس **الصراع الطبقي**، وهو ما سيوظف **لتحليل العلاقات الدولية.**

ثانيا: الماركسية والعلاقات الدولية:

1- من الفلسفة إلى تحليل العلاقات الدولية: مع بدايات القرن العشرين، بدأ الباحثون الماركسيون في تطبيق مفاهيم ماركس على **النظام الدولي**، باعتباره نظاما من **العلاقات الاقتصادية والاجتماعية غير المتكافئة** بين الدول.

فالماركسية ترى أن:

*-العلاقات الدولية ليست مجرد تفاعلات بين دول ذات سيادة، بل بين **طبقات اجتماعية ونظم إنتاج اقتصادية.**

*-الدولة، في المنظور الماركسي، ليست كيانا محايدا، بل **أداة بيد الطبقة الحاكمة** لحماية مصالحها داخل الدولة وخارجها.

2- الفرضيات الأساسية للماركسية في العلاقات الدولية:

***-الاقتصاد هو المحرّك الرئيس للعلاقات الدولية:**

-السياسة الخارجية للدول الكبرى تعكس مصالحها الاقتصادية.

-النظام الرأسمالي العالمي ينتج تفاوتات بنيوية بين "مركز" غني و"أطراف" فقيرة.

***-الصراع الطبقي يتجاوز الحدود الوطنية:**

-الرأسمالية خلقت طبقة برجوازية عالمية مقابل بروليتاريا عالمية.

-هذا الصراع الطبقي الدولي هو ما يفسر **الاستعمار، الحروب، والتوسع الإمبريالي.**

***-الدولة أداة للهيمنة الطبقية:**

-الدولة الرأسمالية تخدم الطبقة البرجوازية داخليًا وخارجيًا.

-حتى في العلاقات الدولية، فهي تعبر عن مصالح رأس المال، لا "المصلحة الوطنية" المجردة.

3- تفسير الماركسية للبنية الدولية:

تعتبر الماركسية النظام الدولي انعكاسا للبنية الاقتصادية العالمية التي تقوم على التفاوت في الإنتاج والتبادل، لذلك فهي تقسم العالم إلى:

-**المركز :(Core)** الدول الصناعية المتقدمة.

-**الأطراف :(Periphery)** الدول النامية التي تستغل اقتصاديا.

هذه العلاقة تنتج **التبعية الاقتصادية والسياسية**، وهو ما يؤدي إلى **الهيمنة الإمبريالية.**

تنطلق **الماركسية التقليدية في تحليلها للعلاقات الدولية** على أساس **الطبيعة البشرية وتفسيرها تفسير مادي وعلاقات الاستغلال** التي تتصف بها من حيث ملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ومحاولة الطبقة البرجوازية استغلال الدول الوطنية كأداة لإدارة **التوسع الرأسمالي داخليا** من خلال الإكراه المادي لقوانين الدولة ومؤسساتها الأمنية، وخارجيا من خلال استغلال الدولة الرأسمالية لاستغلال الدولة الأخرى الضعيفة ومحاولة استعمارها إن عارضت المصالح الاقتصادية الرأسمالية.

لذلك، **النظام الدولي** هو حسبها **شبكات من الاستغلال الموسع بين الدول الرأسمالية** على حساب **الدول الأخرى.**

4- تطبيقات الماركسية في تحليل العلاقات الدولية:

- **الاستعمار والإمبريالية:** الامتداد الطبيعي للرأسمالية في سعيها لأسواق جديدة.
- **الحروب الدولية:** ليست صراعات حول الأمن، بل حول السيطرة على الأسواق والموارد مثال: الحربين العالميتين كنتاج للأزمات الرأسمالية.
- **العولمة:** تمثل شكلا حديثا من التوسع الرأسمالي يسعى إلى دمج جميع الاقتصادات في منظومة السوق العالمية، مما يعمق التبعية.

ثالثا: أهم النماذج النظرية والتطبيقية للماركسية في العلاقات الدولية:

1- مدرسة التبعية: في العلاقات الدولية: The Dependency School in IR/ الماركسية الجديدة

تعد نظرية التبعية من أشهر النظريات التي انبثقت عن المنظور الماركسي في العلاقات الدولية.

***-السياق التاريخي لظهور مدرسة التبعية:**

تأثرت بالفكر **الماركسي**، وخاصة تحليل **العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة** بين الشمال والجنوب.

تطورت أفكار هذه المدرسة خلال فترة السبعينيات من القرن العشرين، وانتشرت أساسا في **أمريكا اللاتينية** من قبل منظرين ارتبط أغلبهم مباشرة بـ**اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية** ECLA، التي عملت تحت إشراف الأمم المتحدة،

من أهم ممثلي المدرسة: **فرناندو كادوسو، ودوس سانتوس و أندريه فرانك من أمريكا اللاتيني ، وسمير أمين من إفريقيا.**

***-التفسير النظري لمدرسة التبعية:**

-حاول هؤلاء المنظرين في كتاباتهم تفسير **حالة التخلف وفشل المشروعات التنموية التي تعاني منها الدول في الجنوب.**

-ذهبت اسهاماتهم إلى أن: السبب في النهاية يرجع إلى **هيكل علاقات المركز- الهامش**، الذي يعمل على **استمرارية علاقات التبعية**.

- يرى أنصار هذه النظرية أن التخلف في دول العالم الثالث لا يعود إلى أسباب داخلية واقتصادية محلية، وإنما هو نتاج لوجودها داخل منظومة عالمية يحكمها استغلال المركز الرأسمالي للأطراف.

فالمركز هو الذي ينظم النواة الأساسية في النظام الرأسمالي المستغل، حيث تتحدد مصالح الدول الصناعية والشركات الوطنية عبر الوطنية، أما الأطراف فتتشكل من الدول والشعوب المستغلة في العالم الثالث.

وفقا لهذه المدرسة، فإن التخلف لم يكن حالة أصيلة وجدت عليها اقتصاديات العالم الثالث قبل اخضاعه للنفوذ الأوروبي، بل نشأ وتطور في لحظة تاريخية واحدة مع نشأة وتطور التقدم في المراكز الرأسمالية المتقدمة.

فقد تقدمت هذه الأخيرة اقتصاديا بفضل ما جنته من الاستعمار الذي يعد السبب الجوهري في بقاء الدول التي كانت مستعمرة متخلفة، فالتخلف والتقدم وجهان لعملة واحدة.

بناء عليه، يتمثل الحل في فك الارتباط بين الاقتصاد الرأسمالي العالمي والاقتصاد المحلي عن طريق استبدال النظم السياسية القائمة بأخرى وطنية تعمل على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية.

***- المنطلقات النظرية لمدرسة التبعية:**

- النظام الدولي نظام غير متكافئ بنيويا:

-العلاقات بين الدول ليست علاقات تعاون أو توازن، بل **علاقات تبعية اقتصادية وهيمنة سياسية**.

-النظام الرأسمالي العالمي ينقسم إلى:

-**دول المركز :(Core)** دول صناعية متقدمة تملك التكنولوجيا ورأس المال.

-**دول الأطراف :(Periphery)** دول نامية تعتمد على تصدير المواد الخام واستيراد السلع المصنعة.

- التنمية والتخلف وجهان لعملة واحدة:

-لا يمكن فهم تخلف الأطراف بمعزل عن تطور المركز.

-بمعنى آخر، **تطور المركز يخلق تخلف الأطراف** نتيجة آليات الاستغلال الاقتصادي عبر التبادل غير المتكافئ.

- رفض نظرية التحديث:

على عكس نظرية التحديث التي ترى أن جميع الدول تمر بالمراحل نفسها نحو التنمية، ترى مدرسة التبعية أن **التنمية في الجنوب** مستحيلة ضمن **بنية النظام الرأسمالي العالمي**.

***- المفاهيم المركزية في نظرية التبعية:**

المفهوم	الشرح
المركز والأطراف	انقسام العالم إلى دول تهيمن ودول تابعة اقتصاديا وسياسيا
التبادل غير المتكافئ	تصدير المواد الخام واستيراد السلع الصناعية يؤدي إلى استنزاف القيمة من الأطراف للمركز
التبعية التكنولوجية	الدول النامية تعتمد على التكنولوجيا الغربية، ما يعمق الفجوة
النخبة التابعة	الطبقات الحاكمة في دول الجنوب تخدم مصالح رأس المال الأجنبي
فائض القيمة العالمي	الثروة تتدفق من الأطراف إلى المركز بسبب شروط التجارة غير العادلة

***-الاتجاهات داخل مدرسة التبعية:**

مدرسة التبعية ليست تيارا واحدا، بل تضم اتجاهات متعددة:

- الاتجاه الراديكالي (الماركسي الصارم): يرى أن الخلاص من التبعية لا يكون إلا **بانفصال الأطراف عن النظام الرأسمالي العالمي**. **أندريه غوندر فرانك وسمير أمين**

-الاتجاه الإصلاحي (المعتدل): لا يدعو إلى الانفصال الكامل، بل إلى تنمية ذاتية من داخل النظام مع إصلاحات هيكلية، **كاردوزو وفاليتو**.

***-نقد مدرسة التبعية:**

نقاط القوة

-قدمت تفسيرا واقعيا للتخلف في الجنوب.

-ربطت بين الاقتصاد والسياسة في فهم العلاقات الدولية.

-سلطت الضوء على **البنية الهيكلية غير العادلة للنظام الاقتصادي العالمي**.

نقاط الضعف

-الميل إلى **الاختزال الاقتصادي** وإهمال العوامل الثقافية والسياسية الداخلية.

-افتراض **ثبات العلاقة بين المركز والأطراف** رغم تغيرات العولمة.

-بعض الدول (كوريا الجنوبية وسنغافورة) استطاعت تحقيق تنمية ضمن النظام العالمي، ما يضعف التفسير الحتمي للتبعية.

***- التبعية والعلاقات الدولية المعاصرة:**

في القرن 21، تطورت الفكرة إلى ما يعرف بـ التبعية الجديدة (Neo-dependency) ، التي ترى أن:

-العولمة أعادت إنتاج التبعية بأشكال جديدة (الديون، الشركات المتعددة الجنسيات، التكنولوجيا الرقمية).

-النظام المالي العالمي (صندوق النقد والبنك الدولي) يكرس التبعية الاقتصادية للدول النامية.

مثال: أزمة الديون الإفريقية أو التبعية التكنولوجية في الاقتصاد الرقمي.

تنظر مدرسة التبعية إلى العلاقات الدولية باعتبارها نظاما من الاستغلال البنيوي بين المركز والأطراف، حيث يعاد إنتاج التخلف عبر آليات اقتصادية وسياسية وثقافية.

وتظل من أهم المقاربات النقدية التي كشفت عدم المساواة الهيكلية في الاقتصاد العالمي، وأسست لتحليل "الجنوب العالمي" في الفكر المعاصر للعلاقات الدولية.

2- نظرية النظام العالمي النظام- العالم / إيمانويل والرشتاين : World-System Theory

تمثل هذه النظرية التي طورها عالم الاجتماع الأمريكي **إيمانويل والرشـــتاين/ Immanuel Wallerstein** إحدى المرجعيات النظرية المهمة لحقل العلاقات الدولية خلال سبعينيات القرن العشرين.

تعتبر من أبرز الامتدادات المعاصرة للفكر الماركسي في تحليل العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي العالمي.

تنطلق النظرية من أن أحداث الســياســـات العالمية تحدث كلها داخل هيكل (النظام- العالم) الذي يحدد ويعرف هذه الأحداث، وينظم وفقا لمنطق الرأسمالية العالمية.

ومن ثم، فإن أي محاولة لفهم السياسات العالمية لا بد أن تنطلق من فهم أوسع للعمليات الحادثة داخل النظام- العالم.

كلمة **العالم** هنا لا تعني، أن النظام يتضمن بالضرورة العالم، ولكنها تستخدم للإشارة إلى مجال منفصل ومستقل، ويتسم هذا النظام، وفقا **لوالشتاين** بسمتين أساسيتين، هما:

-**الأولى:** ترابط عناصره مع بعضها البعض، ومن ثم فإن محاولة الفصل بين الظواهر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية إنما هو أمر مضلل.

-**الثانية:** حتى مع عزل النظام عن الثوابت الخارجية، فســتظل المخرجات واحدة، فالتغيير ينبع من الديناميكيات الداخلية ولا يتوقف على العوامل الخارجية.

***- الخلفية الفكرية للنظرية:**

ظهرت نظرية النظام العالمي في **ســبعينيات القرن العشــرين**، كجزء من **المدرســة الماركســية الجديدة** التي حاولت تفســير **التفاوت في التنمية** بين الدول، وانتقدت المقاربات الليبرالية (مثل نظرية التحديث) التي اعتبرت أن التخلف مرحلة مؤقتة قبل الوصول للتطور.

تأثر **والرشتاين** بعدة مدارس فكرية، مثل **الماركسية** خاصة تحليل علاقات الإنتاج والاستغلال، و**مدرسة التبعية** في أمريكا اللاتينية.

***-المفهوم العام للنظام العالمي:**

النظام العالمي عند والرشتاين ليس مجموعة من الدول المستقلة، بل نظام اقتصادي-اجتماعي واحد يربط جميع مناطق العالم بعلاقات استغلال وتقسيم عمل عالمي.

العالم لا يتكون من دول متكافئة، بل من "مناطق" تتوزع وفق موقعها في الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

***-البنية الثلاثية للنظام العالمي:** يقسم والرشتاين العالم إلى ثلاث مناطق مترابطة:

-المركز:(Core)

-دول صناعية متقدمة (أوروبا الغربية، أمريكا الشمالية، اليابان).

-تملك رأس المال والتكنولوجيا.

-تفرض شروط التجارة وتستغل الأطراف.

-الأطراف:(Periphery)

-دول ضعيفة تعتمد على تصدير المواد الخام.

-خاضعة اقتصاديا وسياسيا للمركز.

أمثلة: دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية سابقًا.

-شبه الأطراف:(Semi-periphery)

-دول متوسطة بين المركز والطرف.

-تقوم بدور الوسيط وتوازن العلاقات (مثل الصين، البرازيل، الهند في مراحل معينة).

***-سمات النظام الرأسمالي العالمي حسب النظرية:**

-نظام **ديناميكي غير متكافئ** قائم على تراكم رأس المال.

-يقوم على **تقسيم دولي للعمل**.

-يضمن **إعادة إنتاج التفاوت العالمي**.

-يعتمد على **الهيمنة الاقتصادية والسياسية** بدل الاحتلال المباشر.

***-علاقة نظرية النظام العالمي مع الفكر الماركسي:**

النظام العالمي **عند والرشتاين** هو تطور تاريخي للرأسمالية العالمية منذ القرن السادس عشر، وأن مفهوم الطبقة في الماركسية تحول عنده إلى موقع في النظام العالمي (الاستغلال لم يعد فقط داخل الدولة، بل بين الدول).

ركز على علاقات الإنتاج العالمية بدل العلاقات المحلية.

***-الانتقادات الموجهة للنظرية :**

-إهمال دور الدولة لصالح التركيز على الاقتصاد.

-النزعة الحتمية التاريخية (اعتبار التغيير نادرا).

-ضعف التحليل الثقافي والسياسي مقارنة بالتحليل الاقتصادي.

-عدم التنبؤ بدقة بصعود قوى جديدة مثل الصين أو تكنولوجيا العولمة الحديثة.

***-أبرز تطبيقات النظرية في العلاقات الدولية:** تستخدم النظرية لتحليل العلاقات الدولية المعاصرة من زاوية:

-الهيمنة الاقتصادية والسياسية.

-الانقسام البنيوي بين المراكز والأطراف.

-استمرارية النظام الرأسمالي العالمي رغم التغيرات السياسية.

***-تحليل النظام الاقتصادي العالمي حسب نظرية والتشن:**

استخدمت النظرية لفهم كيفية هيمنة الاقتصاد الرأسمالي الغربي على الاقتصاد العالمي منذ القرن السادس عشر وحتى اليوم، مثل: سيطرة الشركات متعددة الجنسيات في المركز (أمريكا، أوروبا، اليابان) على سلاسل الإنتاج في الأطراف (إفريقيا، أمريكا اللاتينية، آسيا).

***-تفسير التفاوت في التنمية:**

تستخدم النظرية لتفسير الفجوة التنموية بين الشمال والجنوب على أنها ليست نتيجة داخلية بل نتاج لبنية النظام الرأسمالي العالمي، أي أن التخلف ليس تأخرا في التحديث، بل نتيجة للاستغلال التاريخي الممنهج، مثل: دول إفريقيا جنوب الصحراء كمناطق طرفية تنتج مواد خام تصدر للمركز، أيضا، صعود الصين كـ"شبه طرف" تحول تدريجيا نحو المركز.

***-تحليل الهيمنة الدولية (مثل الهيمنة الأمريكية) حسب نظرية والتشن:**

تستخدم نظرية النظام العالمي مفهوم دورات الهيمنة (Hegemonic Cycles) لتفسير تعاقب القوى المهيمنة في النظام العالمي: إسبانيا ⟶ هولندا ⟶ بريطانيا ⟶ الولايات المتحدة.

فكل قوة مهيمنة تسيطر اقتصاديا وثقافيا، ثم تدخل في مرحلة أفول عندما تتغير موازين القوة الإنتاجية والتجارية.

تستخدم اليوم تستخدم لتحليل تراجع الهيمنة الأمريكية وصعود قوى جديدة (الصين، الهند).

***-تحليل النظام الدولي المعاصر والعولمة حسب نظرية والتشن:**

تستخدم لتفسير العولمة باعتبارها مرحلة متقدمة في تطور النظام الرأسمالي العالمي، وليست ظاهرة جديدة، فالعولمة تعيد إنتاج تقسيم العمل العالمي وتعزز الهيمنة الثقافية والاقتصادية للمركز، مثل: شركات التكنولوجيا الكبرى (Google, Apple, Meta) التي تمثل رأسمالية معرفية ضمن بنية النظام العالمي.

***-تحليل التنمية في العالم الثالث حسب نظرية والتشن:**

في العلاقات الدولية، تستخدم النظرية لتفسير فشل سياسات التنمية المستوردة من المركز، حيث تعتبر أن المساعدات، القروض، والمؤسسات الدولية آليات لإعادة إنتاج التبعية.

***-تطبيقات حديثة للنظرية في مجال البيئة والمناخ:**

في العقدين الأخيرين، استخدمت النظرية لتحليل **اللامساواة البيئية** ضمن النظام العالمي:

-دول المركز تصدر التلوث نحو الأطراف.

-الأطراف تتحمل آثار التغير المناخي رغم مساهمتها المحدودة في الانبعاثات.

مما سبق، نستخلص **النتائج التالية**:

تقدم **نظرية النظام العالمي منظورا بنيويا تاريخيا** يفسر العلاقات الدولية كعلاقات استغلال متجذر في بنية الاقتصاد العالمي.

تطبيقاتها تمتد من: فهم **التفاوت التنموي**، إلى **تحليل الصراعات**، إلى **تفسير العولمة والهيمنة**، وصول إلى **قضايا المناخ والتنمية المستدامة**.

-نظرية النظام العالمي هي توسيع وتطوير لنظرية التبعية.

- نظرية التبعية ركزت على **العلاقات الاقتصادية الثنائية (المركز/الأطراف)**، بينما نظرية النظام العالمي ركزت على **الهيكل الشامل للرأسمالية العالمية**.

- والرشتاين أعاد صياغة مفاهيم التبعية في إطار **نظام عالمي متكامل ومتحرك تاريخيا**.